

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1)

(1) - قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمَنْ سَأَلَكَ مُسْتَهْزِئاً : صِفْ لَنَا رَبَّكَ : إِنَّ رَبِّي هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ، الْمُنَزَّهُ عَنِ التَّعَدُّدِ ، وَ عَنِ الزَّوْجَةِ وَ الصَّاحِبَةِ وَ الْوَالِدِ وَ الْوَلَدِ .

اللَّهُ الصَّمَدُ (2)

(2) - وَ هُوَ الَّذِي يَقْصِدُهُ الْعِبَادُ فِي الْحَاجَاتِ ، وَ يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ وَ الرَّجَاءِ فِيمَا أَهْمَهُمْ وَ أَعَمَّهُمْ .
الصَّمَدُ - الْمَقْصُودُ فِي الْحَاجَاتِ .

لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3)

(3) - تَنَزَّهَ رَبُّنَا عَنِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ .
وَ هَذَا رَدٌّ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ .
وَ رَدٌّ عَلَى مَزَاعِمِ النَّصَارَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، وَ عَلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ قَالُوا : إِنَّ عَزْرِيًّا هُوَ ابْنُ اللَّهِ .
وَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يُولَدْ لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْتَضِي مَجَانِسَتَهُ لِسِوَاهُ ، كَمَا يَفْتَضِي سَبْقَ الْعَدَمِ قَبْلَ الْوُجُودِ ، تَنَزَّهَ اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ .

وَأَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

(4) - لَيْسَ لَهُ نِدٌّ وَلَا مِثِيلٌ . وَفِي هَذَا نَفْيٌ لِمَا يَعْتَقِدُهُ بَعْضُ الْمُبْطِلِينَ مِنْ أَنَّ لِلَّهِ نِدًّا فِي أَعْمَالِهِ كَمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ بَعْضُ مُشْرِكِي الْعَرَبِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ شُرَكَاءَ لِلَّهِ .
كُفُوًا - مَكَافِئًا .